الكواكب. وهذا الكتاب لم نجد لهُ ثانيًا في خزانات الكتب الشرقيَّة — ٢ شرح منظومة علي بن ابي الرجال الكاتب القيرواني في احكام الافلاك. صفحاتها ٢٥٧. خطُّها كالسابق. مضمونها النجامة ممَّا لا طائل تحتهُ — ٣ كتاب نهاية الادراك في امرار علم الافلاك لمحمَّد بن ابي بكر الفارسيّ. ص ٩٥. في التنجيم — ٤ كتاب احكام النجوم لسهل بن بشر الاسرائيلي. في التنجيم خطُّهُ قبيح. ص ١٣٢ — ٥ فوائد شتَّى وارجوزة في التنجيم. ص ٣٠

١٠ توضيح التذكرة. وهو شرح جزيل الافادة على كتاب التذكرة في علم الهيئة لنصير الدين الطوسي المتوفَّى سنة ٦٧٢ هـ (١٢٧٣ م). امَّا الشارح فهو نظام الدين ابن محمَّد النيسابوري المعروف بالاعرج صنَّف شرحهُ سنة ٧١١ هـ (١٣١١ م). وفي المكتبة الوطنيَّة في باريس نسخة منهُ حسنة (Catalog. Paris, N° 1510). ونسخنا هذه جيدة سقط منها اوراق قليلة في اوَّلها. صفحاتها ٤٧٨ وسطورها بين ١٥ و٢٢. مكتوبة بخطٍّ جليٍّ غير متقن. فيها اشكال عديدة حمراء وسوداء. وهذا الكتاب تصنيف جليل اودعهُ مؤلفهُ كل المباحث التي تتعلَّق بالعلوم الفلكيَّة المعروفة في زمانهِ

١١ مسائل عمر بن فرحات الطبري. خاط فيها المؤلف بعض مسائل فلكيَّة ثابتة مع ابحاث عديدة في النجامة. صفحاتهُ ١١٦ س ٢٣. خطُّهُ في اكثرهِ حسن كُتب قبل ٢٠٠ سنة

١٢ جداول لمعرفة تواريخ السنة الهجريَّة والقبطيَّة والرومية. ص ٢٠ منذ نحو ٢٠٠ سنة

١٣ جداول اخرى ناقصة الكتابة جيلتها مع شروح تركيَّة. عهد النسخة نحو ١٥٠ سنة ص ١٢

آدم ابو البشر

نبذة ملخَّصة للاب لويس شيخو اليسوعي (ردًّا على الهلال)

كنَّا اشرنا الى مجلَّة الهلال المرَّة بعد المرَّة بأَلَّا تتعرَّض للمسائل الدينيَّة او الكتابيَّة لقصر نظر صاحبها في هذه الابحاث فكأنَّ مشورتنا لم تحظَ قبولًا لديهِ او جذبتهُ النفس الامَّارة الى مسِّ الشجرة المحرَّمة فلم يكبح هواها وكلُّ ممنوع متبوع

وممَّا اطرف بهِ هذه المرَّة قرَّاءهُ انَّ معتقد المسيحيين والمسلمين واليهود في آدم ابي البشر ليس بثبتٍ فقال لا تحق الله هلالهُ (في عددهِ ٢ من السنة التاسعة ص ٤٩ و٥٠):

« يذهب بعض العلماء الى أنَّ آدم ليس هو اوَّل انسان خُلق على وجه الارض وبعبارة أخرى انهُ ليس جدَّ البشر بوجه الاطلاق بل هو جدُّ بعض الطوائف ومنهم اليهود. ويستدلُّون على ذلك بادلَّة بعضها تاريخي وبعضها عمرانيٌّ وليس فيها نصٌّ صريح وانَّما يستشهدون اليهِ ببعض القرائن مثل مقابلة عمر الخليقة بحال التمدُّن القديم وسنَّة الارتقاء الطبيعيَّة في التمدُّن ونحو ذلك »

ثمَّ اورد قصَّة قايين وقولهُ للرب: «طردتني عن وجه الارض . . . فيكون كل من

وجدني يقتلني » فزعم صاحب الهلال انَّ هذا دليل على « انَّ الارض كانت مأهولة قبل آدم ». وكذلك ذهب الى ان قابين تزوَّج بامرأة لم تكن من نسل آدم بل من اناس قبلهُ . ثمَّ ختم الهلال قولهُ بما نصُّهُ :

« واكثر علماء اللاهوت يذكرون ذلك ويتولون اقوال التوراة والمسألة لا تزال موضوع ابحاثهم »

فقبل جوابنا على الهلال فليأذن لنا بان نسألهُ عن اسماء هؤلاء العلماء الذين ارتأوا هذا الرأي لأنهُ اعتاد سامحهُ الله ان ينسب الى العلماء ما يتبرَّأ منهُ العالم الصحيح . وهذا دأب كثير من المجلَّات المصريَّة التي تتعرض للدين ومباحثهِ الراهنة متسترة وراء قبَّة العلم لتوهم القرَّاء انَّ العالم الصادق يُنطق لسانها وهي تبعد من العلم مناط الثريا

وكذلك اشار الهلال الى بعض اللاهوتيين الذين ذهبوا الى هذا القول ونسي ان يذكر اسماءهم . ولا نشك انَّ هؤلاء اللاهوتيين هم من صنف علماء الهلال اعني كفرة ملحدين

هلمَّ الآن نبحث عن الادلَّة التي بنى الهلال عليها زعمهُ وهي على نوعين بعضها عقليَّة وبعضها نقلية

امَّا العقلية فهي على زعم صاحب الهلال « مقابلة عمر الخليقة بحال التمدُّن القديم وسنَّة الارتقاء الطبيعية في التمدُّن » يريد جنابهُ انَّ العقل لا يقبل كون الانسان الاوَّل اي آدم خُلق في تاريخ قريب العهد كما روى الكتاب الكريم لانَّ هذا الوقت ليس بكافٍ لشرح نموّ بعض الامم وترقي الانسان من حالة البداوة الى حالة التمدُّن

غير انَّ جنابهُ اسند برهانهُ الى وهم باطل وهو يتخيَّل ان الذين يعتقدون بالكتب المنزلة اتَّخذوا لهم تاريخاً لا يجوز لهم ان يتعدَّوهُ في شيء . وهو زعم فاسد زيَّفناهُ في جوابنا على المعلومات (المشرق ٣ : ٤١١) وقلنا هناك انَّ الكنيسة لم تقرِّر حساباً لعمر الدنيا ولتكوين آدم وانَّ لعلماء الكنيسة الكاثوليكيَّة حسابات عديدة في ذلك تختلف بينها اختلافاً يبلغ ألوفاً من السنين . وكلُّها تستند الى التوراة ولا بأس ان يلتجئ العلماء الى حساب دون آخر اذا رأوا ان العلم الراهن والاكتشافات الصحيحة تقتضي زمناً اطول لشرح تواريخ بعض الامم . ومن ثمَّ لا حاجة الى القول بانَّ آدم ليس ابا البشر

هذا من جهة البراهين العقليَّة. امَّا الادلَّة النقلية فهي اوهن من نسيج العنكبوت لأنَّ صاحب الهلال بناها على الكتاب الكريم. وليس في الاسفار الالهيَّة قضيَّة اوضح من كون آدم أبا البشر يعرفها صغار المدارس فضلًا عن العلماء. يكفي لبيان ذلك مطالعة الفصلين الاوَّلين من التوراة ما لم يدَّعِ كاتب الهلال انَّ الكتاب المقدَّس يناقض نفسهُ ويثبت في الفصل الاوَّل من التكوين ما ينكرهُ في الفصل الرابع وحاشا الله عزَّ وجلَّ أن يأتي بالاقاويل المتضاربة وهو ربُّ الحقّ جلَّ اسمهُ

وليس في الشاهدين الذين اوردهما صاحب الهلال ادنى حجَّة تؤيد زعمهُ لانَّ قول قاين للرب «كل من يراني يقتلني» لا يدلُّ على كون الارض كانت اذ ذاك مأهولةً بل يبين خوف قاين من الذين سيقومون عمَّا قليل من نسل آدم وحوَّاء فيعرفون سوء معاملتهِ لاخيهِ هابيل ولا يدعون دمهُ مهدورًا

وكذلك زيجة قاين لا تدلُّ على انَّ امرأتهُ كانت من نسل غير نسل آدم وحوَّاء. وقد اثبت الكتاب الكريم انَّ الابوين الاوَّلين خلَّفا اولادًا وبنات فتكون امرأة قاين احدى هذه البنات

افعند صاحب الهلال ادلَّة اخرى فليأتِ بها لنفحصها. ولكونهِ يدَّعي العلم بابحاث اللاهوتيين فلا بأس ان يعمل نظرهُ الثاقب في كتبهم لعلَّهُ يكتشف ما هو ابين دليلًا واقوى حجةً. فنسعى بتفنيدهِ ان شاء الله

مطبوعات شرقية جديدة

DIWAN AUS CENTRALARABIEN
gesammelt, ubersetzt u. erlautert von A. Socin,
herusgegeben v. H. Stumme, I u. II, Berlin 1900

ديوان العرب في اواسط جزيرة العرب

فُجعت الدروس العربيَّة قبل بضعة اشهر بوفاة احد مشاهير المستشرقين الالمانيين الذين وقفوا حياتهم على خدمة الآداب الشرقيَّة وهو الدكتور البرت سوتسين معلم العربية في كليَّة ليبسيك. وللفقيد عدَّة مآثر لغويَّة تنطق بفضلهِ حتَّى صار حجَّةً يرجع اليهِ العلماء في المشاكل اللغويَّة. وكان المذكور كافًا بلغات الشرق العاميَّة تجشَّم لاجتناء فرائدها الاسفار الطويلة فجمع منها شيئًا وافرًا نشر قسمًا منهُ في المجلَّات الاوربيَّة.